

٢ — السلوك الدولي للدول العربية — ونقصد هنا القبول بمساعي السلام على الأقل من جانب اطراف المواجهة ، وقيمة ذلك من الناحية الدعائية في اسقاط مزاعم اسرائيلية وصهيونية .

٣ — تأثير الحرب في جانب العدو — اي الانشقاق على النفس او ما يقال عنه « حرب اليهود » ، والتصددع في الائتلاف الاسرائيلي الصهيوني ، وتأثير الحرب على علاقات اسرائيل بالدول الاخرى .

٤ — الاثر المكمل للحرب وعمليات المقاومة الفلسطينية (كبريات شمونة ومعلوت) في نفسية المستوطن الاسرائيلي ، بل والرأي العام الغربي . وذلك هو اعتبار المقاومة الفلسطينية أداة من أدوات استراتيجية عربية ، وما احدثته من اثر تراكمي بعد الحرب مؤداه قناعة الاسرائيليين انه لا بد من حل يساهم فيه الفلسطينيون* .

١١ — المتغيرات في بيئة الدعاية المعادية بعد حرب اكتوبر (يونيه — نوفمبر ١٩٧٤) :

١ — اتساع دائرة الشرعية الدولية للقضية العربية في اتجاه التطابق مع الشرعية القومية العربية (حيث تمثل ذلك في اتساع الاعتراف الدولي بالقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية) .

٢ — اشتداد حدة ازمة المال العالمية والطاقة وتعاضم الارصدة العربية في بنوك الغرب .

٣ — استقالة (او تنحية) نيكسون ، ولاول مرة يأتي في تاريخ الرئاسة الامريكية ، رئيس ويسمى نائب رئيس كلاهما نتاج اللوب الصهيوني ودون أصوات الناخبين ، في وقت بدأت فيه مرحلة تقارب عربي امريكي .

٤ — اشتداد حدة الازمة الاقتصادية في اسرائيل .

٥ — تعاضم التراكم العسكري على كلا جانبي الصراع .

٦ — القول بتأثر اقتصاديات الدول الافريقية نتيجة ارتفاع اسعار البترول خاصة بعد الحرب .

٧ — مرور عام على احداث الحرب ، بما يقلص البعد الميتولوجي فيها . وسوف نبين في فقرات تالية اثر هذه المتغيرات في السمات التي عكستها الدعاية المعادية في هاتين الفترتين . وقد انعكست هذه المتغيرات في شكل مجموعة من السمات الجديدة شهدتها حركة الدعاية المعادية في كل فترة على حدة .

١٢ — السمات المميزة للدعاية المعادية (فبراير — مايو ١٩٧٤)

١ — ميوعة موقف الدعاية المعادية ، وعدم وضوح المنطق الدعائي في كثير من الاحيان ، وعدم وضوح سمة الغائية في الدعاية .

٢ — التوازن النسبي في عرض القضايا من جانب الاعلام العالمي والذي كان في السابق دعاية معادية بتأثير الدعاية الصهيونية . بل ان الدعاية الصهيونية

* راجع تفصيل ذلك في : النشاط المعادي (فبراير — مايو ١٩٧٤) ، دراسة تحليلية مغارنة لاتجاهات النشاط المعادي في فترة الاعداد للسلام في الشرق الاوسط ، للعرض على اللجنة الدائمة للاعلام العربي دور الاعتقاد ٢٦ ، يولييه ١٩٧٤) .